

توزيع عام

عربي

الأصل: الإنكليزية

رسالة مؤرخة 6 شباط/فبراير 2023 وردت من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة

- 1- تلقت الأمانة مذكرة شفوية مؤرخة 6 شباط/فبراير 2023 من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة.
- 2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لكي تطلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى

الرقم 1491354

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرفها أن ترسل طيه هذه المذكرة الإيضاحية بخصوص تقرير المدير العام (الوثيقة GOV/INF/2023/1) بشأن "التحقيق والرصد في جمهورية إيران الإسلامية على ضوء قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2231 (2015)" وعلى ضوء البيان المشترك بين الولايات المتحدة ومجموعة الدول الأوروبية الثلاث (مجموعة E3) المؤرخ 3 شباط/فبراير 2023 في هذا الصدد.

في عملية تفتيش غير معلنة أجريت في 21 كانون الثاني/يناير 2023 في محطة فوردوا لإثراء الوقود، أثّرت مشكلة تقنية بشأن الربط بين السلسلتين التعاقبيتين C2 وD2. وأوضح مشغل المرفق بالتفصيل أن قسم الضمانات المختص في الوكالة قد أعلم بإنتاج اليورانيوم المثرى بنسبة تصل إلى 60% من خلال الرسالة رقم: M/137/315/3471، المؤرخة 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وهناك شرح كامل متوفر منذ بضعة أشهر لمسألة الربط بين السلسلتين التعاقبيتين C2 وD2 في وصف العملية المتعلق بنمط التشغيل 4 الوارد في استبيان المعلومات التصميمية لمحطة فوردوا لإثراء الوقود. وتضمن هذا الوصف معلومات مفصلة، تحققت منها الوكالة سابقاً، عن حالة عمل السلسلتين التعاقبيتين C2 وD2 وذكر أنهما يمكن أن يكونا مستقلين أو مقترنين عند العمل. وتتوافق عملية التشغيل في محطة فوردوا لإثراء الوقود بأكملها تماماً مع ما ورد في المرفق المعنون "وصف العملية" الملحق باستبيان المعلومات التصميمية الخاص بالمحطة منذ البداية، وخاصة إنتاج اليورانيوم الشديد الإثراء المرتبط بنمط التشغيل 4 الموصوف في وثيقة استبيان المعلومات التصميمية. ولا بد من التشديد على أنه لا يجري تصميم أو ترتيب أو استخدام أي نمط تشغيل جديد، خلاف الأنماط التي سبق إفادة الوكالة بها، يتطلب بالضرورة تعديل إجراءات الضمانات وفقاً للمادة 45 من اتفاق الضمانات الشاملة.

وفي مقابل التعاون المستمر من جانب جمهورية إيران الإسلامية مع الوكالة خلال جميع عمليات التفتيش، بما في ذلك عملية التفتيش المذكورة أعلاه لمحطة فوردوا لإثراء الوقود، أصدر مفتش الوكالة للأسف تقريراً مشوهاً أدى إلى استنتاج لا أساس له من الصحة باستخدام نمط تشغيل جديد في المرفق دون إخطار مسبق للوكالة. وكان هذا سوء فهم من المفتش حيث ورد نمط التشغيل هذا من باب التوقع في استبيان المعلومات التصميمية المقدم. وتجدر الإشارة إلى أنه أثناء عملية التفتيش المنفذة في 25 كانون الثاني/يناير 2023 قد زُود المفتشون بجميع السجلات ذات الصلة بما في ذلك استبيان المعلومات التصميمية واستدرك سوء الفهم على النحو الواجب ولم يعد له وجود. ومن الجدير بالذكر أن مفتشي الوكالة اتصلوا بفيينا وبعد الإبلاغ عن الحالة، تلقوا تأكيداً وأعربوا للمشغل شفوياً دون أي لبس عن إقرارهم بالعملية التي تم التحقق منها.

ومن المؤسف للغاية أن المدير العام والوكالة، خلافاً تماماً لما حدث على أرض الواقع أثناء التفتيش، قد أدليا ببيان مصحوب بتقرير خاطئ (الوثيقة GOV/INF/2023-1) إلى جانب تسريب معلومات سرية تخص الضمانات إلى وسائل الإعلام، بهدف تحويل مسألة تقنية للغاية يجري تناولها بشكل روتيني في جميع عمليات التفتيش إلى قضية سياسية حساسة لاستخدامها كما هو معتاد ضد البرنامج النووي السلمي لدى جمهورية إيران الإسلامية.

وهذه المرة، استُخدم سوء الفهم لدى مفتشي الوكالة بشكل مثير للدهشة لتقديم شرح خاطئ لمسألة تتعلق بإجراءات الضمانات التي تخص نمط تشغيل مرفق محطة فوردو لإثراء الوقود بنسبة إثراء قدرها 60 في المائة.

ومن المعروف جيداً للوكالة أن جمهورية إيران الإسلامية قد أوفت دائماً بجميع التزاماتها المتعلقة بالضمانات، وأن الوكالة قد نُفّذت كذلك تدابير ضمانات قوية للغاية في جمهورية إيران الإسلامية في ضوء تعهدات خطة العمل الشاملة المشتركة. ويمكن بسهولة الحكم على مدى تعاون جمهورية إيران الإسلامية الثابت على مدار الفترة التي أصدرت الوكالة خلالها خمسة عشر تقريراً متتاليًا في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة، مع الأخذ في الاعتبار أن جمهورية إيران الإسلامية ليس لديها حاليًا أي التزامات أخرى خارج إطار اتفاقات الضمانات الشاملة.

ومما يثير قلقاً بالغاً أن المشكلة التي حدثت بسبب سوء الفهم الذي انتهى إليه المفتش وأبلغ به الوكالة يُساء استخدامها الآن عمداً للتشكيك في التزامات جمهورية إيران الإسلامية بموجب اتفاق الضمانات الشاملة، مع مراعاة أن المسألة قد استُدركت على النحو الواجب في المرفق في 25 كانون الثاني/يناير 2023 بعد تحقق المفتشين من نمط التشغيل المُعلن في استبيان المعلومات التصميمية (والذي لم يجر تغييره). وتتوافر مجموعة كاملة من الوثائق والأدلة التي تدعم هذا الادعاء، إذا لزم الأمر.

وكما جرى التأكيد في مناسبات مختلفة واستناداً إلى الموقف المبدئي لجمهورية إيران الإسلامية، فإن جمهورية إيران الإسلامية لا ترغب في إفساد العلاقة الجيدة مع الوكالة وتعميق الوضع الحالي الذي يشوب خطة العمل الشاملة المشتركة، ولكنها تهدف إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لاستبعاد إمكانية استخدام مسألة تقنية تحت أي ذريعة ذات دوافع سياسية لإقامة ستار من الدخان أمام البرنامج النووي السلمي لدى جمهورية إيران الإسلامية. وغني عن القول إن مسألة الضمانات ينبغي أن تسير بطريقة موضوعية ومهنية من خلال مسارها وإجراءاتها الخاصة.

وما فتئت جمهورية إيران الإسلامية تقدم دعمها المطلق للوكالة للوفاء بولايتها وتشارك بشكل بنّاء من أجل تعزيز تعاونها مع الوكالة. وعلى نفس المنوال، ينبغي التأكيد على أن الحفاظ على هذا التعاون وتوطيده بشكل أكبر يتطلب إبداء كلا الجانبين الاستعداد وبذل الجهود على المستوى المهني، لأن هذا الهدف لن يتحقق فقط من جانب واحد - وهو جمهورية إيران الإسلامية - يضحى من أجل تحسين العلاقة، مع الأخذ في الاعتبار أن أهل الشر لا يدخرون جهداً لركوب الأمواج الجديدة التي تقوّض هذا التعاون.

وتود البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية أن تطلب إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعميم هذه المذكرة الإيضاحية على الدول الأعضاء ونشرها في شكل نشرة إعلامية INFCIRC.

وتغتتم البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسى آيات تقديرها.

فيينا، 6 شباط/فبراير 2023

[الختم]

[التوقيع]